

## الباب الرابع

### الخاتمة

#### أ. الخلاص

بناءً على نتائج التحليل في الباب الثالث حول فسيكولوجية المؤلف في قصيدة يا نبي سلام عليك الواردة في كتاب مولد البرزنجي للإمام جعفر بن حسن البرزنجي، واستناداً إلى نظرية القيم عند Max Scheler، يمكن تلخيص نتائج البحث في نقطتين رئيسيتين وفقاً لروموسن مسائل البحث كما يأتي:

١. الأحوال النفسية المؤثرة في العملية الإبداعية للقصيدة

يتبين من التحليل أن العملية الإبداعية في نظم قصيدة يا نبي سلام عليك لم تكن مجرد تعبير أدبي شكلي، بل كانت انعكاساً مباشراً للحالة الباطنية للمؤلف. فقد أظهرت الدراسة أن الخلفية النفسية للمؤلف تتسم بدرجة عالية من التدنّ، وقرب عاطفي عميق من النبي ﷺ، ومحبة صادقة متجدّدة في وجدانه. كما ثبت أن المشاعر المسيطرة على البناء النفسي للقصيدة هي الشوق، والإعجاب، والتعظيم، والخضوع الروحي. وهذه المشاعر لم تبقى في حدود الانفعال الداخلي، بل تحوّلت إلى صور بلاغية رمزية مثل: أنت شمس، أنت بدر، أنت نور فوق نور، مما يدل على عملية تسام نفسي (Sublimation) حوّل العاطفة الدينية إلى إبداع شعري منظم.

أما من جهة الدوافع، فقد كشفت الدراسة عن أربعة دوافع رئيسية، وهي:

- (١) الدافع الديني التعبدي (الصلاة والسلام على النبي ﷺ).
- (٢) دافع المحبة الروحية.
- (٣) الدافع الاجتماعي في إحياء تقليد المدائح النبوية في المجتمع.
- (٤) الدافع الجمالي المرتبط بحب الإيقاع والصورة البلاغية.

يمكن القول إن العملية الإبداعية في هذه القصيدة نتجت عن تفاعل متكامل بين التجربة الروحية، والبنية القيمية، والخبرة الحياتية للمؤلف، بحيث أصبح النص مرآةً لشخصية دينية تتجه نحو القيم العليا وتعبّر عنها فنيًا.

٢. تحليل إدراك القيم، والتعاطف، والوعي الوجداني، والمسؤولية وفق منظور ماكس شيلر

أثبت التحليل أن القصيدة تعكس إدراكًا هرميًا للقيم وفق تصنيف ماكس شيلر، حيث ظهرت القيم في تدرج واضح من الأدنى إلى الأعلى:

- (١) تجلّت القيم الحسية في الصور الجمالية البصرية مثل الشمس والبدر والنور.
- (٢) وبرزت القيم الحيوية في تصوير النبي ﷺ بوصفه مصدر قوةٍ وحياةٍ وهداية.
- (٣) وظهرت القيم الروحية في الاعتراف بمقامه إمامًا ومرشدًا أخلاقيًا.
- (٤) أما القيم الدينية (المقدسة) فقد احتلت المرتبة العليا، من خلال تكرار السلام والصلاة عليه بوصفه شخصيةً مقدّسةً متعالية.

كما أظهرت الدراسة أن التعاطف عند المؤلف ليس اندماجًا عاطفيًا ساذجًا، بل هو إدراكٌ حدسيٌّ لقيمة النبي ﷺ كما يقرر شيلر في مفهوم (Einfühlung). فالمؤلف استطاع أن يعيش التجربة الروحية ويعبّر عنها دون أن يفقد هويته الذاتية.

أما الوعي الوجداني، فقد بدا في قدرة المؤلف على توجيه مشاعره توجيهًا قيميًا نحو المقدّس، بحيث أصبحت العاطفة أداةً لإدراك القيمة العليا لا مجرد انفعال عابر. وفيما يتعلّق بالمسؤولية الأخلاقية، فقد تبين أن القصيدة تحمل رسالة دعوية واضحة، إذ تسعى إلى ترسيخ محبة النبي ﷺ في وجدان المجتمع، مما يدل على شعور المؤلف بمسؤوليةٍ روحيةٍ واجتماعيةٍ في نقل القيم الدينية للأمة. وعليه، يمكن الاستنتاج أن القصيدة تمثل تحقيقًا فعليًا للقيم العليا في نظرية ماكس شيلر، حيث تتجسد القيم الدينية والروحية في بناءٍ شعريٍّ يعكس تجربةً نفسيةً عميقةً وموقفًا أخلاقيًا واعيًا.

## ب. الاقتراحات

- بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه، يقدم المؤلف الاقتراحات التالية:
١. من أجل التطور العلمي، من المتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً في دراسة الأدب العربي الإسلامي، خاصة تلك التي تستخدم نهج علم النفس الأدبي. بالنسبة للباحثين في المستقبل، يوصى بتوسيع نطاق البحث من خلال دراسة قصائد أخرى في كتاب البارزنجي أو أعمال أدبية دينية مماثلة باستخدام مناهج مختلفة في علم النفس الأدبي، مثل التحليل النفسي أو الظواهرية أو علم الاجتماع الأدبي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إجراء بحوث مقارنة بين الأعمال أو المؤلفين لإثراء وجهات النظر والنتائج العلمية.
  ٢. بالنسبة لعالم التعليم والوعظ، يمكن استخدام قصيدة يا نبي السلام عليك كوسيلة فعالة للتعليم والوعظ. إن قيم حب النبي والأخلاق الحميدة والتقوية الروحية التي تحتوي عليها القصيدة ذات صلة بترسيخها في نفوس الطلاب والمجتمع ككل، خاصة في مواجهة تحديات الحياة العصرية.

UIN IMAM BONJOL  
PADANG

## المراجع

المراجع العائريه

جوكو سوسيلو، تغيير الأوزان العروضية والقافية في شعر “يا رسول الله ويا نبي سلام عليك” للشيخ جعفر البرزنجي، رسالة جامعية (درجة الليسانس)، جامعة سونان أمبل الإسلامية الحكومية، سورابايا إندونيسيا، ٢٠٢١.

ديليا ريزا مرضات الله، «آليات الدفاع عن النفس في رواية ونسيت أني امرأة لإحسان عبد القدوس: دراسة في علم النفس الأدبي»، أطروحة جامعية (S1 قسم اللغة العربية وآدابها)، ٢٠٢٤. كتاب مولد البرزنجي نثرا ونظما ومعه موالد أخرى، بدون ذكر اسم المؤلف أو سنة النشر، ص ١٣٤. حسن عمران، «استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية الذكاء المتدفق والتنظيم الذاتي لدى طلاب كلية التربية شعبة معلم علم النفس»، مجلة كلية التربية (أسيوط)، مج ٣٦، ع ١ (٢٠٢٠): ٣٥١-٣٨٥.

[https://mfes.journals.ekb.eg/article\\_98950.html](https://mfes.journals.ekb.eg/article_98950.html)

عيسى الدكتور محمد . ٢٠٠٣. لقراءة النفسية للنص الأدبي العربي حامد عبد القادر. ٢٠١٧ [دراسات في علم النفس الأدبي]. مكتبة الكتاب المصور الفلسطيني. واجيه اسعد. ٢٠١٧. مراجع الشخصية: الهو، الأنا، والأنا العليا PDF. Foulabook.com. علي بيانلو. دراسة هرم الحاجات الإنسانية وفق نظرية أبراهام ماسلو في رواية صخرة الجولان لعلي عقلة عرسان. مجلة اللغة العربية وآدابها، السنة الخامسة عشرة، العدد الثاني، المجلد ١٥، ٢٠١٩م، ص ١٨٣-٢٠٦.

سلفيكار، القيم النبوية لكونتوجويو في كتاب البرزنجي وكتاب مولد الديعي: دراسة التناص وفق نظرية يوليا كريستيفا»، أطروحة دكتوراه، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، مالانج، إندونيسيا، ٢٠٢٤

ماسلو، أبراهام. الدافعية والشخصية. (Motivation and Personality) نيويورك & Harper : Row، 1970م، ص ٣٥-٤٧. (مذكور ضمن دراسة بيانلو.)

علي مولى، مراجع الشخصية: الهو، الأنا، والأنا العليا، بدون ذكر دار نشر، بدون رقم مجلد، بدون سنة نشر واضحة في الملف، ص ٥-١٢.

موسوي پناه dan سيد احمد، “دراسة سيميائية في قصيدة إذا الشعب يوما أراد الحياة على ضوء نظرية مايكل ريفاتير،” بحوث في اللغة العربية ١٦، 21-36 (2024) no. 31.

ماكس شيلر. الصورة في الأخلاق وأخلاق القيم غير الصورة. ترجمة محمد سبيلا. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١، ص ٨٠-٩٥.

زهرة هابرياني حسب الله، «تحليل علم النفس الأدبي في قصيدة \*إلى أمي\* لمحمود درويش» (رسالة جامعية لنيل درجة السَّرْجَانَا، جامعة الإمام بنحو الإسلام الحكومية بادانج، ٢٠٢٥م).

المراجع اندنسيا

- As'adiyah Pusat, "Sejarah Maulid Barzanji," Opini, As'adiyah Pusat, 5 Januari 2017. <https://asadiyahpusat.org/2017/01/05/sejarah-maulid-barzanji/>.
- Ade Martono Saputra, Analisis Teks Pesan Dakwah dalam Kitab Al-Barzanji Karya Syekh Ja'far al-Barzanji (Skripsi, UIN Fatmawati Sukarno Bengkulu, 2018). Salah M, Syarat S, Gelar M. Tesis. Published online 2024.
- Max Scheler, Formalism in Ethics and Non-Formal Ethics of Values: A New Attempt toward the Foundation of an Ethical Personalism, trans. Manfred S. Frings and Roger L. Funk (Evanston, IL: Northwestern University Press, 1973).
- Sri Wahyuni, Nilai-Nilai Pendidikan Islam dalam Kitab Al-Barzanji (Skripsi, Institut Agama Islam Negeri Bengkulu, 2016).
- Max Scheler, Formalism in Ethics and Non-Formal Ethics of Values, trans. Manfred S. Frings and Roger L. Funk (Evanston: Northwestern University Press, 1973), 260–270.
- Muhammad Zainal Abidin, Nilai-Nilai Pendidikan Karakter dalam Kitab Al-Barzanji (Skripsi, UIN Raden Intan Lampung, 2020).
- Hanchuan Zhong, "Max Scheler and the Objectivity of Goodness : Towards a Phenomenology of Value," 2022.
- Paulus Wahana, Nilai Etika Aksiologis Max Scheler, PT Kanisius (Jakarta: 2023), vol. 1, halaman 45–49.

Max Scheler, Nilai Etika Aksiologis Max Scheler (Yogyakarta: PT Kanisius, 2004), hlm. 23–45.

Theodorus Christian Gunawan, "Philosophical Reflection on the Value Hierarchy According to Max Scheler," *Advances in Sciences and Humanities* 7, no. 3 (2021): 49–51, <https://doi.org/10.11648/j.ash.20210703.1>.

Kontesa, E. (2021). Nilai-Nilai Pendidikan Agama Islam Dalam Kitab Al-Barzanji Terjemahan Syaikh Ja'far Al-Barzanji (Doctoral dissertation, IAIN Bengkulu).

Max Scheler, Formalism in Ethics and Non-Formal Ethics of Values: A New Attempt toward the Foundation of an Ethical Personalism, trans. Manfred S. Frings and Roger L. Funk (Evanston, IL: Northwestern University Press, 1973).

Max Scheler, The Nature of Sympathy, trans. Peter Heath (London: Routledge & Kegan Paul, 1954), 12–20.

Max Scheler, Formalism in Ethics and Non-Formal Ethics of Values, trans.

Manfred S. Frings and Roger L. Funk (Evanston: Northwestern University Press, 1973), 260–270.

